ويخرج بهما عن الكراهة هو وجه والراجح خلافه فلا يخرج عنها الا
اذا اتي بهما لفظا وخطا فلو تلفظ باحدهما وخط الاخر او تلفظ
باحدهما فقط او خط احدهما فقط كان مكروها في الصور الثلاث
ومن صرح بكراهة الافراد في الخط الغزالي وتبعه الزين العراقي
قال الحلبي وهو الموافق لاطلاق النووي كراهة الافراد وليس ثم
محمولا علي خلاف الاولي اذ لا يحمل علي ذلك الا ان ورد نقل صريح عن
احد بان الافراد في الخط غير مكروه نعم مما يؤيد عدم الكراهة في الخط
افراد امامنا الشافعي في الام وغيرها من الكتب وكثير من المصنفين
لخطبة مسلم والتنبيه انتهى قوله والصلاة هي اسم مصدر اذ مصدر
صلي التصلية لكنه لم يسمع قوله من الله رحمة هذا قول الجمهور
وهي تفضل واحسان اذ الرحمة اصلها رقة القلب وهي مستحيلة
عليه تعالي وفي كلام بعضهم الصلاة لغة معناها الدعا مطلقا ولو
منه تعالي ومعني الدعا في حقه تعالي ان يدعو ذاته بايصال الخير
للمدعو له اه حلبي قوله ومن الادميين اي ومن الجن واقتصاره
علي ما ذكر لاجل عزوه للازهري والا فالحيوانات كلها كذلك قال
في المشكاة الصلاة من الادميين التضرع والدعا بالخير وكذا بقية
الحيوانات وافاد تقرير الشارح كغيره ان الصلاة تقال بالاشتراك
علي كل من الرحمة والاستغفار والتضرع وفي المغني في باب الحذف
ما يفيد خلافه فقد قال ما نصه قلت الصواب عندي ان الصلاة
لغة بمعني واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة اليه تعالي الرحمة
والي الملايكة استغفار والي الادميين دعا بعضهم لبعض انتهى قوله
تضرع ودعا عطف الدعا علي التضرع من عطف الخاص علي العام
قوله علي اقوال اشار الي عدم الحصر فيما ذكره فهي اكثر من الخمسة
التي ذكرها كما هو في كتب الحديث كالمواهب فمن اراد ذلك فليرجع
لها هنا قوله كلما ذكر وهل ورد ان الاحجار تصلي وتسلم علي النبي

صلي

٣

صلي الله عليه وسلم وهل ورد ايضا انها اذا سمعت ذكره تصلي
انتهى حلبي قلت رايت في فتاوي السيوطي ما نصه ان الاحجار سلمت
علي النبي صلي الله عليه وسلم ولم يرد في الحديث ان الاحجار اذا سمعت
الصلاة فتصلي عليه والله اعلم انتهي قوله لا تجعلوني كقدح الراكب
اي لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله ويجعله
خلفه قال حسان كما نيط خلف الراكب القدح الفرد كذا في النهاية
قوله من اسم مفعول المضعف اي الفعل المضعف اي المكرر العين
قوله وقد سماه الخ ولا يرد ان الله اخبر امه علي لسان الملك ان تسميه
محمد لاحتمال ان امه لم تخبره بذلك قوله لموت ابيه قبلها اي بشهرين
وقيل غير ذلك قوله والنبي انسان اي حر ذكر ايخ خلافا لابي الحسن
الاشعري حيث ذهب الي عدم اشتراط الذكورة وعليه قيل بنبوة مريم
واسية وسارة وهاجر وحينئذ فيقول انسان بشخص بنا علي انه
لا يقال للمراة انسان بل انسانه والذي في الصحاح يقال للمراة انسان
لا انسانه انتهى حلبي سليم عن منفر طبعا وعن خنا ام قوله وان لم يومر
بتبليغه الاولي حذف الواو وتجعل للحال قوله والرسول الخ اي وان
لم يكن له كتاب لان عدد الرسل يزيد علي الكتب كما تقدم قوله ولا عكس
اي بالمعنى اللغوي قوله مومنو بني هاشم وبني المطلب اي في مقام
الزكاة وغلب المذكر علي المونث بقوله مومنو بني هاشم لشرفه لا
لاخراج البنات فان الزكاة تحرم علي الجميع نعم اولاد بنات من ذكر
كالزبير وعثمان فلا تحرم عليهم الزكاة فلا يدخلون اما في مقام
الدعا المطلوب فيه التعميم امة الاجابة كما قال الازهري انه اقرب
للصواب واختاره النووي وهو القول الثالث الذي اشار اليه
بقوله واختاره النووي الخ قوله ذوابتيه في الصحاح الذوابة من
الشعر والجمع ذوايب قوله وصحبه في نسخة صحابته بفتح الصاد وقد
تكسر اه شرح م ر وفي نسخة بعد اله وقبل صحبه زيادة الطاهرين

Copyright © King Saud University